

## التعليق على شرح العقيدة الطحاوية | | الدرس الرابع عشر: من

صفحة: ٧٩١\_٣٠٢)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الهة الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب حرص عما يصفون. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الحمد لله والصلاة - 00:00:04

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين وجميع المسلمين قوله حي لا يموت قيوم لا ينام قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:00:34

من اوصاف الله عز وجل ذكر عن مؤلف رحمه الله تعالى ذكر الاوصاف العامة عظيمة التي لا يشارك فيها احد الله عز وجل حي لا يموت ولا يوجد في الخلق ولا في الكون كلهم - 00:00:54

الا يعني من المخلوقات الا ما يصيبه الفناء الزوال الا الله جل وعلا فانه لا يفنى كما قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربه الجلال والاكرام انه قيوم لا ينام - 00:01:12

وهو قائم بنفسه قائم على غيره مقيم لغيره الله لا اله الا هو الحي القيوم وقد جمع الله عز وجل بين هذين الاسمين في اكثر من اية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:31

الاعظم في هاتين الايتين الله لا اله الا هو الحي القيوم الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نفي السنة والنوم دليل على كمال حياته وقيوميته وقال تعالى الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق - 00:01:44

لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل وقال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. وقال تعالى هو الحي - 00:02:10

هو الحي لا اله الا هو وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام الحديث لما نفى الشيخ رحمه الله والتشبيه اشار الى ما تقع به التفرقة بينه وبين خلقه - 00:02:28

بما يتصف به تعالى دون خلقه. فمن ذلك انه حي لا يموت لان صفة الحياة الباقية مختصة به تعالى دون خلقه. فانهم يموتون ومنه انه قيوم لا ينام. اذ هو مختص بعدم النوم والسنة دون خلقه - 00:02:42

فانهم ينامون وفي ذلك اشارة الى ان نفي التشبيه ليس المراد به نفي الصفات بل هو سبحانه موصوف بصفات الكمال كمال ذاته الحي بحياة باقية لا يشبهه الحي بحياة زائلة - 00:03:00

ولهذا كانت الحياة الدنيا متاعا ولهوا ولعبا. وان الدار الآخرة لهي الحيوان الحياة الدنيا كالمنام. والحياة الآخرة كاليقظة. ولا يقال فهذه الحياة الآخرة كاملة. وهي للمخلوق انا نقول الحي الذي - 00:03:16

لان نقول الحي الذي الحياة من صفات ذاته اللازمة لها اللازمة لها هو الذي وهب المخلوق تلك الحياة الدائمة وهي دائمة فهي دائمة بادامة الله لها لان الدوام وصف لازم لها لذاتها نعم يعني - 00:03:36

نريد ان نجيب يورد احدهم ايرادا ويقول وفيها دوام هل هؤلاء يشابهون الله في هذا يقال لا اهل الجنة سبقهم عدم سبقهم عدم هذه لا تشبه الله عز وجل الذي - 00:03:56

لم يسبقه لم يسبقه عدم ولا يلحقه فناء. الله عز وجل حي لا يموت هو الاول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء لذلك لو جاء

الشيطان احدكم احد الناس وقال له - [00:04:20](#)

من خلقك من خلق كذا يريد ان يأتي يسأله ويرد عليه شبهة وهي من الذي قبل الله؟ هذه شبهة شيطانية. الله جل وعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:36](#)

فليقل هو الاول والآخر والظاهر في مثل هذه الواردات والخواطر القرآن شفاك وكفاك فهي دائمة بادامة الله لها بادامة الله لها لا ان الدوام وصف لازم لها لذاتها بخلاف حياة الرب تعالى. وكذلك سائر صفاته. فصفات الخالق كما يليق به. وصفات - [00:04:50](#) ذات المخلوق كما يليق به واعلم ان هذين الاسمين عن الحي القيوم مذكوران في القرآن معا في ثلاثة سور في سورة البقرة سورة طه كما تقدم وهما من اعظم اسماء الله الحسنى حتى قيل انهما الاسم الاعظم. فانهما يتضمنان اثبات الاثبات صفات الكمال اكمل -

[00:05:18](#)

واصدقه ويدل القيوم على معنى الازلية والابدية. ما لا يدل عليه لفظ قديم. ويدل ايضا على كونه القديم ليس من اسماء واسم القيوم من اسماء الله عز كذلك ايضا الاول - [00:05:47](#)

والوصف الصحيح الله عز وجل الاول ثابت له ووصفة هو الاول ويدل ايضا على كونه موجودا بنفسه. وهو معنى كونه واجب الوجود والقيوم ابلغ من القيام. لان الواو اقوى من الالف - [00:06:08](#)

ويفيد قيامه ويفيد قيامه بنفسه باتفاق المفسرين واهل اللغة ويفيد قيامه بنفسه باتفاق المفسرين واهل اللغة. وهو معلول وهو معلوم بالضرورة وهل يفيد اقامته لغيره وقيامه عليه فيها قولان اصحهما انه يفيد ذلك - [00:06:33](#) وهو يفيد دوام قيامه وكمال قيامه لما فيه من المبالغة فهو سبحانه لا يزول لا لا يزول لا يأفل فان الاقل قد زال قطعا اي لا يغيب ولا ينقص ولا يفنى ولا يعدم - [00:06:59](#)

بل هو الدائم الباقي الذي لم يزل ولا يزال موصوفا بصفات الكمال واقتترانه بالحي يستلزم سائر صفات الكمال. ويدل على بقائه ودوامها بقاءها ودوامها وانتفاء النقص والعدم عنها ازلا وابدا. ولهذا كان قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:07:17](#) اعظم اية في القرآن كما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذين الاسمين مدار الاسماء الحسنى كلها واليه ما يرجع معانيها. فان الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال - [00:07:40](#)

فلا يتخلف عنها صفة منها الا لضعف الحياة اذا كانت حياته تعالى اكمل حياة اكمل حياة واتمها الزم اثباتها اثباتا. كل كمال يضاد نفيه كمال الحياة واما القيوم فهو متضمن كما لا غناه وكمال قدرته. فانه القائم بنفسه فلا يحتاج الى غيره بوجه من الوجوه - [00:07:56](#) لغيره فلا قيام لغيره الا باقامته. فانتظم هذان الاسمان صفات الكمال اتم انتظام قوله خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:08:21](#) وقال يا ايها الناس يا ايها الناس انتم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد والله الغني وانتم الفقراء قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم وهو يطعم ولا يطعم - [00:08:45](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد على اتقى قلبي رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب - [00:09:04](#)

رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر - [00:09:25](#)

رواه مسلم وقوله بلا مؤونة بلا ثقل ولا كلفة وقوله مميت بلا مخاب. مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة الموت صفة وجودية. خلافا للفلاسفة ومن وافقهم. قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:09:45](#)

والعدم لا يوصف بكونه مخلوقا. وفي الحديث انه يؤتى بالموت يوم القيامة على صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار وهو ان كان عرضا فالله تعالى يقلبه عينا كما ورد في العمل الصالح انه يأتي صاحبه في صورة الشاب الحسن والعمل - [00:10:09](#)

قبيح على اقبح صورة ورد في القرآن انه يأتي على صورة الشاب الشاح باللون الحديث اي قارئ القارئ في قراءة القارئ. نعم الى اصل ثم هذا الاصل هو ان الله عز وجل - [00:10:30](#)

يميت العباد بلا مخافة والله قادر على ان يميت من شاء بلا مخافة ولا يمتنع عنه شيء انما امره ان يقول للشيء اذا اراده كن فيكون الباعث بلا مشقة انه يبعث - [00:10:51](#)

يوم القيامة من جديد الى مشقة يقول للشيء اعاده الخلق ليست اشد من خلقهم اول مرة الله جل وعلا يبعثهم بلا مشقة كما خلقهم بلا مشقة ولذا قال وما مسنا - [00:11:08](#)

رزقها قدرها واعطاها وعاقب من شاء انعم على من شاء بلا مشقة ولعنة الى امر وهو مسألة فرعية وهي مسألة مهمة لكنها في تعليقي هنا هي ان الله عز وجل - [00:11:29](#)

انما هو خلق الله جل وعلا خلقه واوجد ولذا قال الذي خلق وايضا ملك الموت مالك واخبر ايضا بمسألة اخرى وهي ان هناك اشياء هي اعراض لكنها يوم القيامة تنقلب - [00:11:56](#)

الى اعيان قراءة الانسان القرآن على صورتي رجل او صاحب اللون ذلك العمل الصالح اذا جاء الانسان في قبره الملائكة جاءه اذا ارادت ملائكة العذاب ان تأخذه جاءه الصيام يرد عنه - [00:12:19](#)

هكذا يوم القيامة الاعمال توضع ما جاء في صلى الله الحمد لله تملأ الميزان سبحانه الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض وكذلك ايضا سورة البقرة وال عمران تأتبان يوم القيامة - [00:12:52](#)

غيايتان ليست مجرد تخيل الله جل وعلا وجعله عينا قادر على ان يجعل الاعمال ايضا اعيان ذلك عليه بعزيز اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم يؤتى يوم القيامة - [00:13:12](#)

ان الرجل يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقال عن ابن مسعود يعجبون من دقة ساقيهما في الميزان اعظم من جبل احد الاعمال ايضا - [00:13:38](#)

كيفية ذلك هناك اشياء نعرف معناها ونعلم ان الله قادر على كل شيء ان النبي صلى الله عليه وسلم فائنا نوقن به. اللعنة اذا اذا خرجت من الانسان صعدت الى السماء - [00:13:55](#)

فان لم تجد فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض كذلك الاعمال الصالحة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان التهليل والتكبير والتحميد حول العرش ولا تزال تذكر بصاحبها - [00:14:18](#)

ينبغي للانسان من يعلم ان هذه اكثر من هذه الاعمال من ذكر من قراءة القرآن الان انت في قلبك لكن توقن بصدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:37](#)

وان هذه من الباقيات الصالحات ستراها وترى اثرها حينما تقدم الله عنك. وورد في الاعمال انها توضع في الميزان. والاعيان هي التي هي التي تقبل الوزن دون العرض. دون الاعراض - [00:14:54](#)

والاعيان هي التي تقبل الوزن دون الاعراض. ورد في سورة البقرة وال عمران انهما يوم القيامة يضلان صاحبهما كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف في الصحيح ان ان اعمال العباد تصعد الى السماء. وسيأتي الكلام على البعث والنشور ان شاء الله

ان شاء الله تعالى. نعم - [00:15:13](#)

الله اعلم - [00:15:40](#)